هذا كتاب
ولما بلغت
لمجد الدين أمير المؤمنين
نور الزمان الشيخ عثمان بن محمد
ابن عثمان المعروف بابن فودي
تغمده الله برحمته آمين
وأفاض الله علينا من بركاته وبركات علومه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ○

قال العبد الفقير المضطر لرحمة ربه عشار بن محمد بن عشار المعروف بابن عودي تغمده الله برحمته ءامين ﴿لما بلغت﴾ ستا وثلاثين سنة كشف الله الغطاء عن بصري، والوقر عن سمعي، والطاء عن فوقي، والطى عن زيدي، والشباك عن رجلي، والثقل عن بدني، وكنت أنظر البعيد كالقريب، وأسمع البعيد كالقريب، وأشم ريح من يعبد الله أعلى كل جبل، وريح صاحب المعاصي أقبح كل نتن، وأعرف الحلال بالذوق فبل بلعي، والحرام كذلك، وأمشي بيدي ما كان بعيدا وأنا جالس في مكاني، وأمشي برجلي ما لم يبلغه الجياد أعواما، ذلك بفضل الله يؤتيه من يشاء ○ وعرفت بدني عضوا عضوا عظما عظما عصبة عصبة لحمة لحمة شعرة شعرة كل واحدة منهن بمن تبسها وما أودعها فوجدته في خامس أضلع من جنب الأيمن مكتوبا فيها الحمد لله رب العالمين عشر مرات ○ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ءال سيدنا محمد وسلم عشر مرات ○ أستغفر الله العظيم، عشر مرات بقلم القدرة وكنت أتعجب من ذلك ○ فلما بلغت أربعين سنة وخمسة أشهر وبضع ليال جاء نبي الله إليه فوجدته هناك سيد الثقلين سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم معه الصحابة والأنبياء والأولياء ثم رحبوا به وأجلسوني وسطهم، ثم أتى غوث الثقلين سيدي عبد القادر الجيلاني بثوب أخضر مطرز بلا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمامة مطرزة بقل هو الله أحد، وناولهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

وخمسهما

وضمهما رسول الله الى صدره ساعة ثم ناولهما ابا بكر الصديق
والى عمر الفاروق، والى عثمان ذي النورين والى علي كرم الله وجهه
ثم الى يوسف عليه السلام ورد هما يوسف الى سيد، عبد القادر الجيلاني
وعمموه جميعا بإذرعهم فقالوا له البسه وعممه واسقه باسم
يختص به واجلسه والبسه وعممني وناداني بإمام الاولياء
وامرني بالمعروف ونهاني عن المنكرات، وقلدني سيف الحق، وسلمه
على اعداء الله وامروني بما امروني به وعندذلك اذن لي بإفشاء
هذا الورد الكابر في ضلعي وواعدوني في يوم تفسك به يشفعه الله
جميع مريديه وهي كما كانت حقا علينا ان نحمد الله حمد التحميد
فرضا وجوبا بغير تحديد، ولما ثبت علينا العجز والكسل والملل
حط عنا الجميع وبقيت علينا عشر خمسة منها تحميدات اي نحمده
لخمس نعمه الاولية نحمده لما خلقنا ولم نك شيئا، والثاني نحمده
لما جعلنا من بني ادم تفضيلا لنا على كثير، والثالث نحمده لما
جعلنا مسلمين تخصيصا منا، والرابع نحمده لما جعلنا من امة محمد
صلى الله عليه وسلم اصطفاء، والخامس نحمده لما وفقنا في عصر
تجديد دينه تخييرا، وبعدها نحمده شكرا لخمس نعمه الواسعة
الاول هو السادس نحمده شكرا لتسخير اعضاء نا لنا، والثاني
هو السابع نحمده شكرا لتسخير ما في السموات وما في الارض لنا، والثالث
هو الثامن نحمده شكرا لتوكيله الملائكة في مصالحنا، والرابع
هو التاسع نحمده شكرا في ترتيب نعمه الينا، والخامس هو العاشر
نحمده شكرا فيما يقينا به كل عام وكل شهر وكل يوم وكل ليلة
وكل ساعة وكل لمحة من امر الابليس والشياطين نعوذ بالله
من الشيطان الرجيم حيث قال ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم

وعن أيامنا وعن شمائلهم ولا تجدا أكثرهم شكرين وقليل من
أيدينا آه أمامنا لا يشغلنا عن الذكر وشكر ما مضى من أعمارنا كلما
تلبث في مهما ساعة ولم نك شيئا، وأيضا من خلفنا أن يشغلنا عن الذكر
وشكر ما بقي من أعمارنا، وأيضا عن أيماننا أن يجتبنا من أعمال الخيرات
وأيضا عن شمائلنا يزين الاشرار والمعاصي والبدع في قلوبنا نجانا
الله بمنه وكرمه من كيد الشيطان اللهم آمين ○ ثم الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرض علينا واجبة بالاوامر بغير عدد
ولما ثبت علينا العجز والكسل والملل ثنتي ولو عشرة صلاة على
وجوب ترتيب الايات العشر التي بنى عليها دين الاسلام ١ الاول
نصلي عليه لتبليغه رسالة الله اليكما أنه رسول الله لقول الله على
لسانه صلى الله عليه وسلم قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا الذي له ملك السموت والارض لا اله الا هو يحيي ويميت
فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته
واتبعوه لعلكم تهتدون ○ فيه علمنا أنه المبشر به في التوراة
والانجيل، والكتب السماوية كلها فيما تعتقد فآمنا به ثم نقص
أن يعلمنا أنا مربوبون بملك، وأن نصلي عليه ثانيا لثانية الرسالة
قوله تعالى على لسان رسوله الكريم، قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن
أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ○
وأن نصلي عليه ثالثا لثالثة الرسالة « قوله تعالى على لسان رسوله
قل هو الله احد ٭ الله الصمد ٭ لم يلد ولم يولد ٭ ولم يكن له كفوا احد ٭
نفى عنه جميع النقائص واثبت له جميع الكمالات ○ وأن نصلي

عليه رابعا

(٤)

عليه رابعا الرسالة الرابعة إعلامه لنا المحرمات لتثبيت
من الإسلام بقوله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم «قل
تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين
إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون، ولا تقربوا مال
اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان
بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان
ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون
وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، وهذه الآيات الأربعة تثبت
علينا معرفة الله ورسوله، وأن نصلي عليه خامسا لتبليغه إلينا
الرسالة الخامسة ترغيبا في من الله قوله تعالى على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم» وأن نصلي عليه
سادسا لتبليغه الرسالة السادسة في تبليغه لنا أوامر الله الأول
أوامر الصلاة في آيات شتى «قوله تعالى «حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين» وقوله «يا أيها الذين
آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر

او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان
عفوا غفورا ۝ وقوله ۝ واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا ۝ واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم
طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا
من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم
وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان
بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا
حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا ۝ فاذا قضيتم الصلوة
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم
فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ۝
وقوله ۝ يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
وان تصلي عليه سابعا ، لتبليغه الينا الرسالة السابعة في اوامر
الصيام قوله تعالى على لسان رسوله ﷺ يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

في خمس ايات

في خمس آيات متتابعات ﴿وأن تصلي عليه ثامنا﴾ لتبليغه آية الرسالة الثامنة
في أمر الزكاة قوله تعالى على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل
والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه
كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا
إنه لا يحب المسرفين ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما
رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين
﴿وأن تصلي عليه تاسعا﴾ لتبليغه آية الرسالة التاسعة
في أمر الحج قوله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا
تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن
تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام
ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله
شديد العقاب ﴿وأن تصلي عليه عاشرا﴾ لتبليغه آية الرسالة العاشرة
في أمر الجهاد قوله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم،
كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون
○ ودليل وجوب الصلاة عليه قوله تعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
أما الاستغفار فجبر علينا واجب لكثرة المعاصي والخطايا والغفلات

فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ، وَلَمَّا ثَبَتَ عَلَيْنَا الْعَجْزُ وَالْكَسَلُ وَالْمَلَلُ عَفَا عَنِ الْكَثِيرِ وَتَرَكَ مَعَنَا الْبَاقِيَ ﴿ وَمِنْهَا عَشْرَةٌ لِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَوَّلًا لِلنَّظَرِ إِلَى الْمُحَرَّمَاتِ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَانِيًا لِسَبْعِ الْمُنْكَرَاتِ ۝ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَالِثًا لِكَلَامٍ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ۝ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَابِعًا لِمَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ ۝ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ خَامِسًا لِمَا تَجْنِي الْيَدَانِ ۝ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَادِسًا لِمَا يَضُمُّهُ الْبَطْنُ ۝ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَابِعًا لِمَا يَطَأُهُ الْفَرْجُ ۝ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَامِنًا لِمَا تَرْكُضُهُ الرِّجْلَانِ ۝ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَاسِعًا لِسُكُونِنَا بِأُمُورٍ أَوْ مُشْتَبِهُونَ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَاشِرًا لِعِبَادَتِنَا بِغَيْرِ حُضُورٍ ۝ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۝

وَيَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَ هَذَا الْوِرْدَ أَنْ يَدْعُوَ لِمُؤَلِّفِهِ لِأَنَّهُ أَحَقُّ الْأَوْرَادِ كُلِّهَا بَارَكَ اللَّهُ سَعْيَ مَنْ يُحِبُّهُ وَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ سَمِعَهُ وَمَنْ نَقَلَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ انْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَتَأْيِيدِهِ ۝

---

(١) وَتَلْخِيصُ هَذَا الْوِرْدِ كَمَا رَتَّبَهُ فِي الْكِتَابِ هُوَ الْأَوَّلُ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۞ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۞ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۞ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۞ آمِينَ

عَشْرَ مَرَّاتٍ — سُبْحَانَ اللَّهِ — وَالثَّانِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ ۝

عَشْرَ مَرَّاتٍ — سُبْحَانَ اللَّهِ — وَالثَّالِثُ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ۝ عَشْرَ مَرَّاتٍ — سُبْحَانَ اللَّهِ

مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ كَمَا وَعَدَ صَاحِبَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ كَرَّرْتَ وَتُرْزَقُ مِنَ الْبَرَكَاتِ وَمِنْ سَائِرِ الْبَرَكَاتِ أَنْ تُرْزَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۝